الشيخ محمد فضل الله السحيمي الأزهري (1886–1964م):
دراسة ونقد كتاب تاريخ الإسلام في ذكر سيرة سيد الأنام

نظام الدين زكريا
nidzamuddin@usim.edu.my,
سيد نجيح الين سيد حسن،
syednajihuddin@usim.edu.my,
محمد فوزي محمد أمين،
fauziamin@usim.edu.my,
عمران عبد الحليم،
amranabdulhalim@usim.edu.my,
عبد الله صالح،
abdulloh@usim.edu.my,
وليد بن محمد سعيد.
walid@usim.edu.my.
كلية دراسات القرآن والسنة – جامعة العلوم الإسلامية الماليزية

ملخص البحث

إن الكتابة عن السيرة النبوية مأدبة لا يمل منها القراء والدارسون مهما أطالوا الجلوس حولها، ومهما تناولوا واقتطفوا من ثمارها اليانعة، فالرسول ﷺ أعظم شخصية إنسانية، لم ولن تتكرر في الوجود، ومهما حاولنا أن نصفه ﷺفلن نستطيع سبر أغواره، وسيظل معيناً ثراً يُلهم الكتاب والباحثين والدارسين والمصلحين ما شاء الله لهم من الإلهام حتى قيام الساعة. وقد اجتهد العلماء كل بما حباه الله من علم ومعرفة في دراسة وتحليل سيرته ﷺ، يتناول البحث بالدراسة والتحليل كتاب ((كتاب تاريخ الإسلام في ذكر سيرة سيد الأنام)) للشيخ العلامة محمد فضل الله بن محمد السحيمي الشيباني الأزهري الذي يُعد أول كتاب باللغة الملايوية يتناول جميع أحداث السيرة النبوية، ألّفه سنة 1918م في إندونيسيا ليكون مرجعاً لجميع المدارس والمعاهد الدينية، وسيقوم الباحث أيضا في هذه الورقة بدراسة وتحليل ونقد كتاب تاريخ الإسلام من خلال التعريف بالكتاب وأسباب تأليفه وأهميته ثم دراسة وتحليل منهجه وأسلوبه ومصادره.وقد حاول السحيمي من خلال ما اتبعه من مناهج علمية قائمة على الاختصار والتحليل والنقد تقديم معلومات تاريخية بعيدة عن الخرافات والبدع التي كانت منتشره في مؤلفات السيرة ببلاد الملايو، مراعياً التسلسل الزمني لأحداث السيرة، والرد على بعض الشبهات التي أثيرت حول بعض أحداث السيرة

النبوية، مبيناً حقيقة الشبهة والرد عليها بأسلوب علمي دقيق، معتمداً في ذلك على عدد من المصادر والمراجع في مقدمتها القرآن الكريم والحديث النبوي، ثم مؤلفات تفسير القرآن، يليها كتب السيرة والتاريخ والفقه، ثم كتب الفلك وغيرها من المراجع العلمية المعتمدة.

الكلمات المفتاحية: السيرة النبوية، تاريخ الإسلام، دراسة، تحليل، نقد، المصادر والمراجع.

تمهيد

إن الكتابة عن السيرة النبوية مأدبة لا يمل منها القراء والدارسون مهما أطالوا الجلوس حولها، ومهما تناولوا واقتطفوا من ثمارها اليانعة، فالرسول ﷺ أعظم شخصية إنسانية، لم ولن تتكرر في الوجود، ومهما حاولنا أن نصفه ﷺ فلن نستطيع سبر أغواره، وسيظل معيناً ثراً يُلهم الكتاب والباحثين والدارسين والمصلحين ما شاء الله لهم من الإلهام حتى قيام الساعة. وقد اجتهد العلماء كل بما حباه الله من علم ومعرفة في دراسة وتحليل سيرته ﷺ، وسيقوم الباحث في هذه الورقة بدراسة وتحليل ونقد كتاب تاريخ الإسلام من خلال التعريف بالكتاب وأسباب تأليفه وأهميته ثم دراسة وتحليل منهجه وأسلوبه ومصادره.

التعريف بصاحب الكتاب

اسمه ونسبه ولقبه

محمد فضل الله بن محمد بن عبد الله السحيمي بن عمر بن عبد الرحيم بن عبد الكريم بن محي الدين بن نور الدين بن عبد الرزاق المدني بن الحسن بن علي بن أحمد بن أبو بكر الشيباني (الحاج محمد طه السحيمي، 1990م:1). يذكر الشيخ محمد فضل الله السحيمي رحمه الله في كتابه: مناقب السيد محمد بن عبد الله السحيمي رحمه الله بيانا لسلالة نسبه من جهة والده (أحمد شكري غزالي سراج عثمان الكلنجي، 2011م: 228). ويؤيد ما أورده السحيمي عن نسبه ما جاء في كتاب شمس الظهيرة في نسب أهل البيت من بني علوي فروع فاطمة الزهراء وأمير المؤمنين علي رضي الله عنه (عبدالرحمن بن محمد مشهور، 1984م: 4). وصفه تلميذه وصهره، سماحة مفتي بروناي الحاج اسماعيل بن عمر عبد العزيز أن الشيخ محمد فضل الله السحيمي هو **العلامة المربّي الخبير والخطيب القادر والداعي البشير إلى الله** لسعة علمه وجلالة مقامه (نعمة بنت الحاج إسماعيل. 1994م: 6).

مولده ونشأته العلمية

ولد الشيخ محمد فضل الله في شارع باهنج قرب قصر قرية غلام، بسنغافورة سنة 1305هـ الموافق 1886م. تعلم الشيخ محمد فضل الله السحيمي القرآن الكريم عن أبيه ثم رحل إلى إندونيسيا حيث التقى بعمه حياتي بن عبد الرحيم وجده ثم أخذ منهما علوما أساسية مختلفة مثل الفقه و اللغة العربية والنحو وغيرها. فلما بلغ عمره 16 عاما ارتحل الشيخ إلى مكة المكرمة والمدينة ودرس فيهما علوم الدين والقرآن، وفي سنة 1911م سافر الشيخ إلى مصر لمواصلة دراسته في جامعة الأزهر الشريف وتأثر بأفكار الشيخ محمد عبده ومحمد رشيد رضا ومصطفى المنفلوطي وغيرهم (مصطفى السحيمي، 1998: 2).

رجع الشيخ فضل الله إلى سنغافورة بعد إكمال دراسته في جامعة الأزهر الشريف عام 1914م وكانت وظيفته الأولى هي التدريس في مدرسة السقاف العربية هناك. ولم يطب له المقام طويلا في سنغافورة التي كانت تحت سيطرة بريطانيا فسافر الشيخ إلى إندونيسيا وأسّس بها مدرسة دار المعارف في منطقة بنجرنغارا بجاوى الوسطى (مصطفى السحيمي، 1998: 2).

وظائفه:

شغل الشيخ وظائف كثيرة، فمنذ وصوله إلى سنغافورة عائدا من رحلته العلمية بدأ العمل كإمام وخطيب في سنغافورة ومما يذكر للشيخ أثناء فترة إقامته القصيرة في سنغافورة أنه أول من خطب يوم الجمعة باللغة الملايوية، ثم اتبعته في ذلك ولاية جوهور بل إن مكتب الشؤون الدينية بجوهور اعتمد كتاب الشيخ "الموعظة الجليلة في خطبة الجمعة" كمرجع لجميع المساجد في جوهور. ويعتبر الشيخ أيضا أول من جاء بفكرة إرسال البنات إلى جامعة الأزهر الشريف من شرق آسيا، وبدأ بنفسه أولا حين أرسل بناته الثلاث إلى مصر.وقد عيّن الشيخ السحيمي مديرًا للمعهد المحمدي منذ عام 1946م إلى 1947م (نعمة بنت الحاج إسماعيل. 1994م: 10-15).

كما عيّن الشيخ أيضا رئيساً لمؤتمر العلماء الذي أقامه UMNO عام 1951م. كما أنه يعتبر من أهم المساهمين في تأسيس مدرسة النعيم للبنات بولاية كلانتن سنة 1941م ثم تأسيس الكلية الإسلامية ملايا سنة 1955م. وفي عام 1956م دعاه السلطان أبو بكر بولاية باهنج لتنسيق الأمور الإدارية بمكتب الشؤون الدينية، كما عيّن أيضا مستشاراً للشؤون الإسلامية بمجلس الشؤون الدينية بولاية باهنج، وتولى أيضاً منصب مدير كلية اللغة والدين سلطان أبو بكر بولاية باهنج.

آثاره العلمية:

لقد ترك الشيخ إرثاً علمياً كبيراً بلغ أكثر من أربعين مؤلفاً منها: دروس في التوحيد، تاريخ الإسلام في بيان سيرة سيد الأنام، كتاب أساس مذهب أهل السنة والجماعة، وكتاب تاريخ القرآن، وكتاب القرآن والعلماء، كتاب العلم بالقضاء والقدر، دليل النكاح، قاموس عرب ملايو، خبر اليقين في جواز التلقين، الطريق إلى الجنة، كتاب تفسير القرآن، كتاب محمد، وغيرها من المؤلفات الأخرى إلى جانب عدد كبير من المقالات في الصحف مثل صحيفة ملايو رايا، وأتوسان ملايو التي نشر بها أكثر من 100 مقال، ومجلة الاتحاد 1912م التي أصدرها عندما كان طالباً في مصر، ومجلة تماسيك بسنغافورة سنة 1930م، ومجلة كهيدوفن (مجلة الحياة) التي يعود له فضل تأسيسها سنة 1956م، وغيرها من الصحف والمجلات الصادرة في بلاد الملايو. لقد بذل السحيمي رحمه الله جهوداً جبارة في مجال التأليف والتصنيف على الرغم من انشغاله بالتدريس والوعظ والارشاد تارة، وبتأسيس المدارس وإدارتها تارة أخرى، وبالعمل الإداري في إدارة الشؤون الدينية أحياناً أخرى، إلا أن أن ذلك لم يوقف نتاجه في مجال التأليف، فترك للأمة الإسلامية ببلاد الملايو إرثاً علمياً كبيراً من الكتب بلغت 23 كتاباً و12 رسالة منها 5 مفقودة، وكتب أكثر من 145 مقالاً نشرها في الصحف والمجلات في ماليزيا وسنغافورة وإندونيسيا.

وظائفه

ويمكن تحديد أهم الوظائف التي شغلها السحيمي رحمه الله طول حياته في الجدول التالي:

الجدول رقم 1: وظائف الشيخ السحيمي رحمه الله

رقم	الوظيفة	المكان	السنة
1	مدرس في مدرسة السقاف	سنغافورة	1914م
2	مؤسس مدرسة دار المعارف	ونوسوبو، جاوة الوسطى، إندونيسيا	1918م
3	مدير مدرسة الهداية	جاروت، جاوة الشرقية، إندونيسيا	1919م
4	إمام وخطيب مسجد المعروف	شارع كلايد، سنغافورة	1920م
5	مدير كلية العطاس	جوهور بهارو، جوهور، ماليزيا	1927م
6	مؤسس جمعية الدعوة الإسلامية	سنغافورة	1931م
7	مؤسس مدرسة المعارف (للبنات)	سنغافورة	1936م
8	مؤسس كلية الفردوس	سنغافورة	1938م

9	مؤسس مدرسة الرضوان	شارع مدرسة، سنغافورة	1940م
10	مدير مجلس الشؤون الإسلامية والتقاليد الملايوية	كلنتان، ماليزيا	1942م
11	مدير المعهد المحمدي	كوتا بهارو، كلنتان، ماليزيا	1942-1945م
12	مؤسس مدرسة النعيم للبنات	كوتا بهارو، كلنتان، ماليزيا	1942م
13	مؤسس مدرسة الكوثر	فاسير فوتيه، كلنتان، ماليزيا	1943م
14	مؤسس المدرسة الفلاحية	فاسير فكن، كلنتان، ماليزيا	1943م
15	مشرف المدارس الدينية بكلنتان	كوتا بهارو، كلنتان، ماليزيا	1945م
16	مراقب المعهد المحمدي	كوتا بهارو، كلنتان، ماليزيا	1946م
17	مدرسة الرضوان	شارع يونس، سنغافورة	1951م
18	عضو الهيئة التأسيسة للكلية الإسلامية	كلنج، سلانجور، ماليزيا	1955م
19	مدير كلية اللغة والدين السلطان أبوبكر	فكن، فهانج، ماليزيا	1956م-1961م

المصدر: (مصطفى السحيمي. 1998م: 20-30).

وفاته:

توفي الشيخ رحمه الله في سنغافورة عام 1964م وقد بلغ من العمر 78 عاما. وقد تناقلت الصحف المحلية خبر وفاته، حيث كان لها واقع الأثر في نفوس العلماء والطلاب، حيث رثاه العلماء في مقالات صحفية في عدد من الصحف (نعمة بنت الحاج إسماعيل. 1994م: 20).

التعريف بكتاب تاريخ الإسلام

يتناول هذا المبحث التعريف بالكتاب، وعنوانه، وسبب تأليفه، وسنة تأليفه وطبعاته المختلفة، وأهميته، وعناصره ومحتوياته.

عنوان الكتاب

يُعد السحيمي من أوائل المؤلفين في بلاد الملايو الذين وجهوا عنياتهم لدراسة حياة النبي ﷺ وسيرته المشرفة، وقد عُرف كتابه مُختصرا باسم تاريخ الإسلام، وهو المطبوع على غلاف الكتاب، إلا أن المؤلف ذكر في مقدمة كتابه أن عنوان الكتاب هو: تاريخ الإسلام في سيرة سيد الأنام. وقد صرح في مقدمة الكتاب وخاتمته أن الكتاب سيكون على جزئين (محمد فضل الله السحيمي، 1376هـ: 4 و236)، حيث يتناول الجزء الأول سيرة النبي ﷺ، والجزء الثاني لدراسة الخلفاء الراشدين، لذلك يمكننا تفسير عنوان الكتاب (تاريخ الإسلام) لأنه يشمل سيرة الرسول ﷺ، والخلفاء الراشدين.

سبب تأليف الكتاب

ومن الأسباب التي ذكرها الأستاذ السحيمي رحمه الله في مقدمة كتابه والتي دفعته إلى تأليف كتابه تاريخ الإسلام ما يلي (محمد فضل الله السحيمي، 1376هـ: 4 و236):

1. عدم معرفة كثير من المسلمين في بلاد الملايو بسيرة النبي ﷺ بشكل شامل وواضح وصحيح.
2. تلبية لرغبة وطلب الشيخ الفاضل السيد أبي بكر بن شهاب رحمه الله أحد أعيان بتاوي بإندونيسيا حاجة الناس إلى معرفة التاريخ الإسلامي.
3. عدم وجود كتاب يتناول التاريخ الإسلامي بشكل واضح وصحيح خال من البدع والخرافات والأحاديث الموضوعة.

سنة تأليف الكتاب وطبعاته ونشره

تحدث الشيخ السحيمي رحمه الله عن المراحل والظروف التي صاحبته أثناء تأليفه للكتاب، وعن أهم المشاكل التي أعاقت نشر الكتاب وطبعه، ويمكننا تتبع تلك المراحل ووصف تلك الظروف من خلال ما ورد في مقدمة كتابه. حيث ذكر أنه قد شرع في تأليف الكتاب في 1 مارس سنة 1916م عندما كان مديراً لمدرسة السقاف العربية بسنغافورة، وشعر بضرورة وجود كتاب متخصص في التاريخ الإسلامي باللغة الملايوية حينما قام بتدريس مادة التاريخ الإسلامي بالمدرسة، لكن مرضه أجل الإنتهاء من تأليفه للكتاب، ومما أخره أيضا استقالة الشيخ السحيمي من منصب إدارة المدرسة بعد عام واحد من توليه ذلك المنصب، ثم ارتحاله في الرابع من شهر مايو سنة 1917م إلى بتاوي (Betawi) بإندونيسيا لاكتساب خبرة جديدة والتعرف على حياة مجتمع آخر.

ورغم ارتحال السحيمي رحمه الله إلى إندونيسيا إلا أن فكرة تأليف الكتاب والانتهاء منه ونشره ظلت عالقة في ذهنه وتخامره من حين لآخر، لأنه كان يُدرك مدى أهمية وجود مثل هذا الكتاب في تلك الفترة، ومن محاسن الصدف أن التقى الشيخ السحيمي رحمه الله برجل من أعيان بتاوي، يدعى السيد أبو بكر شهاب الحضرمي رحمه الله الذي عُرف عنه حبه للعلم والعلماء ودعمه المادي لحركة التأليف والنشر في إندونيسيا.

وذكرت الباحثة نعمة بنت الحاج إسماعيل في دراستها عن الشيخ السحيمي رحمه الله أن أصل الكتاب هو مجموعة محاضرات الشيخ في مادة السيرة النبوية التي كان يُلقيها أثناء عمله كمدرس لمادة التاريخ بمدرسة السقاف بسنغافورة (نعمة بنت الحاج إسماعيل. 1994م: 167).

أهمية الكتاب

ويمكننا إجمال أهم فوائد الكتاب وأهميته في بلاد الملايو في النقاط التالية:-

1. يُعد مؤلف الكتاب من أشهر علماء بلاد الملايو وله دور فعال في مجال العلم والتعليم والتربية والدعوة في إندونيسيا وسنغافورة وماليزيا وبروناي مما يدل على مكانته الجليلة.
2. عدم وجود – حسب ما ذكره الشيخ السحيمي في زمانه – كتاب جامع لأحداث السيرة وموضوعاتها. فهو أول كتاب باللغة الملايوية يشمل جميع أحداث السيرة ووقائعها.
3. يُعد كتاب تاريخ الإسلام في ذكر سيرة سيد الأنام مرجعاً لعدد من المدارس والمعاهد الدينية في إندونيسيا وسنغافورة وكذا ماليزيا وهذا يدل على مكانته العلمية في المجتمع الإسلامي في بلاد الملايو.
4. التزام الشيخ السحيمي في كتابه بالمنهج العلمي، واختصار الأخبار ولم يكتفي بسرد القصص والأخبار دون التعليق عليها واستخلاص العبر والعظات منها.
5. إعتماد الكتاب في مدارس السقاف في سنغافورة، إلى جانب مدارس إندونيسيا وجوهور وبروناي دليل على أهميته ومكانته (مصطفى السحيمي. 1998م: 20-30) (نعمة بنت الحاج إسماعيل. 1994م: 167).

عناصر ومحتويات الكتاب

أظهر السحيمي رحمه الله إحاطة شاملة وواسعة بأحداث السيرة النبوية، وقام بتجسيد مراحلها وفق سلسلة وثيقة العرى، فجاءت موضوعاتها متسلسلة وأحداثها متماسكة ومترابطة، يكمل أحدها الآخر، حيث بدأ بمقدمة مهد

بها للسيرة النبوية شملت مفهوم وأهمية التاريخ وأنواع وأجناس البشر ومفهوم القرن والزمان ثم ذكر أخباراً عن حياة الرسول ﷺ قبل البعثة كولادته ومرضعاته وكفالة جده له ثم كفالة عمه أبي طالب له، وحياته بعد البعثة لتشمل نزول الوحي وموقف السيدة خديجة رضي الله عنها المساند للرسول ﷺ، عند نزول الوحي ودعوته ومقاومة قريش لهذه الدعوة، ثم تكلم عن هجرته إلى المدينة واجراءات الرسول –صلى الله عليه وسلم– ومغازيه وبعوثه إلى وفاته.

يلاحظ الباحث من خلال تتبع ودراسة الموضوعات التي شملها الكتاب، الأمور الآتية:

1. تفرد الكتاب باضافة بعض الموضوعات الجديدة لكتب السيرة النبوية على غير عادة المؤرخين وكتب السيرة منها:ماهية التاريخ، مصادر التاريخ، بداية التاريخ، معرفة خلق الإنسان، أقسام التاريخ، القرون (الأزمنة)، الأجناس البشرية.
2. أهمل السحيمي رحمه الله الحديث عن بعض موضوعات السيرة المعروفة مثل: رضاعته ﷺ، دار الأرقم، معارضة قريش للدعوة وتعذيب الصحابة، بيعة العقبة الأولى والثانية، المؤاخاة بين المهاجرين والأنصار، كتابة الوثيقة بين سكان المدينة، زواجه ﷺ بمارية القبطية، وفاة إبراهيم ابن النبي ﷺ، إلى جانب عدد من السرايا والغزوات مثل: غزوة السويق، ذي أمر، بنو النضير، بنو قينقاع.
3. وضع عناوين عامة مثل: عنوان "ما هو الإسلام؟" حيث جعل من الحوار الذي دار بين الصحابي جعفر بن أبي طالب وبين أصحمة النجاشي مادةً للتعريف بالإسلام. وهو منهج جديد في التأليف في السيرة النبوية.
4. تحدث عن عدد من المواضيع الفقهية مثل الزكاة، والصوم، والحج، الحجاب، الصلاة، والجهاد، وبين الحكمة منها. كما بين أدلتها وأقوال الفقهاء فيها، ويُعد هذا أول خطوة نحو دراسة فقه السيرة النبوية (محمد فضل الله السحيمي، 1376هـ: 70-150).

منهجه وأسلوبه في تأليف الكتاب

إن دراسة المناهج العلمية لعلماء المسلمين من الذين كتبوا في التاريخ الإسلامي بصفة عامة والسيرة النبيوة بصفة خاصة تُعد من أهم المسائل المهمة في البحث العلمي لأنها تعطي للباحث والدارس القدرة على فهم الأسلوب الذي سلكه ذاك العالم أو المؤرخ في كتابه، ومن أبرز هؤلاء العلماء العلامة محمد فضل الله السحيمي رحمه الله الذي دوّن لنا السيرة النبوية في كتابه تاريخ الإسلام ليكون أول كتاب في مجاله ببلاد الملايو يقدّم السيرة النبوية باللغة الملايوية لأمة الملايو.

وقد اعتمد في تأليف كتابه على عدد من المناهج التاريخية وهي:

الأول: استخدام المنهجين الموضوعي والحولي

التزم المؤرخون المسلمون بالرغم من تعدد صور الكتابة التاريخية بينهم، منهجين في كتاباتهم التاريخية. الأول: منهج التاريخ الحولي أو التاريخ حسب السنين، والثاني: المنهج الموضوعي أو منهج التاريخ حسب الموضوعات.

وقد اتبع السحيمي في سائر كتابه تاريخ الإسلام المنهج الموضوعي أو المنهج الأفقي أو الكتابة التاريخية حسب الموضوعات، متبعا نفس تقسيمات علماء السيرة النبوية في تأليف كتبهم، وقد اضطر في بعض الأحيان لأن يجعل عنواناً ليجمع فيه أحداث وضعها المؤرخون تحت عنوان الهجرة إلى الحبشة لكن السحيمي اختار عنواناً آخر تفرد به ونراه قد أصاب في ذلك بأن جعل عنوان ما هو الإسلام للتعبير عن الحوار الذي دار بين النجاشي وجعفر بن بن أبي طالب فقد احتوى ذلك الحوار التعريف بحقيقة الإسلام والدعوة الإسلامية وعلاقة الإسلام بالديانة المسيحية (محمد فضل الله السحيمي، 1376هـ: 30).

ورغم حرص السحيمي رحمه الله على الالتزام باستخدام المنهج الموضوعي إلا أنه استخدم المنهج الحولي في بعض صفحات الكتاب نظراً لتقارب الأحداث من بعضها البعض والتزامه منهج الاختصار من ذلك[1]تزويج الرسول ﷺ لابنته أم كلثوم، وزواجه ﷺ بأم المؤمنين حفصة، ومولد الحسن بن علي، وبداية تحريم الخمر، تحت عنوان أحداث السنة الثالثة من الهجرة.

الثاني: اختصار الأخبار

الاختصار لغة: اختصار الكلام إيجازه، والاختصار في الكلام أن تدع الفضول، وتستوجز الذي يأتي على المعنى. هو حذف الفضول من كل شيئ (الفيروز آبادي. 2005م: 12).

والاختصار اصطلاحاً: لا يبعد عن معناه في اللغة، قال الشيخ الموفق بن قدامة في شرحه على مختصر الخرقي:"اختصرت هذا الكتاب" يعني قربته، وقلّلت ألفاظه وأوجزته. والاختصار تقليل الشيئ، فقد يكون اختصار الكتاب بتقليل مسائله، وقد يكون بتقليل ألفاظه مع تأدية المعنى (الفيروز آبادي. 2005م: 12).

ويعتبر الاختصار أحد مناهج التأليف عند المسلمين، ولا يقصد الباحث هنا بالاختصار تلك المختصرات التي ألفت اختصارا لكتب ضخمة في مجلدات حولها المختصرون لها إلى أجزاء قليلة العدد أو إلى كتاب واحد فقط، وإنما يقصد الباحث الاختصار هنا ذلك المنهج الذي يقوم على اختصار الخبر وحذف أسانيده الطويلة، والتركيز على الواقعة في حد ذاتها دون الاشارة إلى المرويات الأخرى المخالفة أو المؤيدة، واعتبار الرواية التي اختارها المؤلف هي الراجحة عنده من بين الروايات الأخرى.

[1] كرّر السحيمي رحمه الله المنهج الحولي في الكتاب مرتين. راجع المصدر السابق، ص90 وص93.

لقد استوعب السحيمي رحمه الله الكلام عن رسائل النبي ﷺ إلى الملوك وأطال فيها مع التزامه بمنهج الاختصار، بذكر نصوصها باللغة الأصلية أي العربية ومعانيها باللغة الملايويّة حتى يستفيد القراء بمعرفة مضمونها ومحتوياتها (محمد فضل الله السحيمي، 1376هـ: 123-148).

وهذا التركيز على الرسائل بالتفصيل من قبل الشيخ رحمه الله فيه دلالة واضحة على محاولته من خلال كتابه القول بعالمية رسالة الإسلام وإيصال هذه الرسالة إلى طلاب المدارس الذين يعيشون في مجتمع متعدد الأعراق والأجناس والأديان. والمتتبع لمنهج السحيمي رحمه الله يرى أنه يتناسب مع موضوع وهدف الكتاب الذي اختاره فيلاحظ الباحث أن صياغته التعبيرية مختصرة إلى حدٍ ما، لا يميل إلى التطويل الممل، ولا الاختصار المخل، خال من الخرافات والموضوعات ويحدثنا عن ذلك بقوله:" وأرجو أن يكون الكتاب منظماً ومختصراً خاليا من الغلو والمبالغات والخرافات والموضوعات"(محمد فضل الله السحيمي، 1376هـ: 4). وقد صاغ معطياته على الأغلب وهو الدارس للغة العربية وعلومها، واللغة الملايوية وآدابها، بأسلوب واضح إلى حدٍ كبير، يؤدي إلى الحقيقة بدقة ودون تحريف.

الثالث: الرد على الشبهات

تعرض السحيمي رحمه الله في كتابه إلى بعض الدعاوي الباطلة أو الأخبار المكذوبة والشبهات التي أثارها بعض أعداء الإسلام كقصة رؤية النبي ﷺ وجه زينب بنت جحش رضي الله عنها حينما كانت زوجة لزيد بن حارثة رضي الله عنه في بيت رسول الله ﷺ، وبيّن بُطلان هذه الشُبهة بالأدلة الصحيحة (محمد فضل الله السحيمي، 1376هـ: 111).

واستنبط السحيمي رحمه الله من تذكير الله عز وجل للنبي ﷺ في قصة أسارى بدر أنه برهان جلي وحجة بالغة على أن القرآن الكريم كلام الله وليس كلام النبي محمد ﷺ إذ لو كان من كلامه ﷺ، لما بلّغ ذلك للأصحاب رضوان الله عليهم أجمعين (محمد فضل الله السحيمي، 1376هـ: 77).

.

الرابع: إسقاط أحداث السيرة على الواقع المعاش

احتجّ السحيمي رحمه الله بالإحصاءات لتوضيح عدد من القضايا أثناء مناقشته لأحداث السيرة النبوية ، فمن ذلك قوله: أن 70% من المسلمات غير المتحجبات يقعن في بعض المخالفات أو المشاكل الاجتماعية (محمد فضل الله السحيمي، 1376هـ: 109).كما يرى السحيمي رحمه الله من خلال دعوة النبي ﷺ في سيرته أن

دين الإسلام هو دين الحرية ليس فيه إكراه، وهو ودين يتلائم مع طبائع البشر لنيل سعادة الدنيا والآخرة (محمد فضل الله السحيمي، 1376هـ: 25).

وقد حذّر السحيمي رحمه الله المسلمين من خطورة المنافقين في المجتمع الإسلامي خلاف العدو الظاهر، ثم نبّه الشيخ إلى أن من أسباب انحطاط الأمة الإسلامية هو بسبب ما فعله المنافقون من تفرقة وتشتيت بين المسلمين (محمد فضل الله السحيمي، 1376هـ: 100). ويتبنّى السحيمي رحمه الله بعض المواقف ويريد إسقاطها على الواقع، من ذلك موقف أم حبيبة بنت أبي سفيان، أم المؤمنين رضي الله عنها من أبيها عندما أراد الجلوس على فراش النبي ﷺ فرفضت ذلك ومنعته بحجة أنه مشرك ونجس، فعلّق الشيخ رحمه الله قائلاً:-"انظر إلى حال من يحب الدين حتى مع أبيها اعتبرته نجس" (محمد فضل الله السحيمي، 1376هـ: 165).

.

واستنبط السحيمي رحمه الله من تحرير النبي ﷺ لبرة بنت الحارث واقتداء الصحابة رضوان الله عليهم أجمعين بتحرير أسراهم سبباً رئيس في دخول كثير من مشركي بني المصطلق في الإسلام (محمد فضل الله السحيمي، 1376هـ: 92). للإشارة أن دين الإسلام هو دين الرحمة والعدل والسلامة.كما أبدى السحيمي رحمه الله رأيه في صحة الجسم بمدوامة الإنسان على تقليل الطعام واعتياده على عدم الأكل إلا عند الجوع ودون زيادة الطعام بعد الشبع، ونقل كلام الأطباء حيث اتفقوا على أهم أسباب المرض هو تناول الطعام بعد الشبع بدون هضم. واستدل على ذلك برواية بعض المؤرخين حول هدايا ملك مصر للنبي ﷺ حيث قبل النبي ﷺ جميع العطايا إلا الطبيب وذكر حديث: ((نحن قوم لانأكل حتى نجوع وإذا أكلنا لا نشبع)) والصحيح أن هذا الحديث ليس له أصل وهو كذب موضوع على النبي ﷺ ولا يوجد في أي مصدر من كتب الرواية – فيما نعلم-[2].

وقدّم السحيمي رحمه الله بعض المقاصد الشرعية المستنبطة من بعض العبادات المشروعة ثم انتقد أحوال المسلمين (في عصره) وأوضاعهم التي كان يرى بأنها مخالفة لمقاصد الشريعة الرفيعة، من ذلك ما يقوم بعض المسلمين عند احتفالهم بعيدي الفطر والأضحى فبدلاً من شكر الله والتواصل مع المجتمع يرتكبون المعاصي والمنكرات، وفي هذا دليل على محاولة السحيمي المشاركة في إصلاح المجتمع الملايوي(محمد فضل الله السحيمي،

[2]وقد بحث عنه عدد من أهل العلم في مصنفات الحديث وغيرها فلم يجدوا له أصل وعلى رأسهم الشيخ العلامة بكر بن عبدالله أبوزيد وهذا الحديث ذكره صاحب السيرة الحلبية فقال (ج: 3 ص: 299 (وقد قال بعضهم إن المقوقس أرسل مع الهدية طبيبا فقال له النبي -صلى الله عليه وسلم- ارجع إلى أهلك نحن قوم لا نأكل حتى نجوع وإذا أكلنا لا نشبع)) ولكن ذلك من غير إسناد فلا فائدة في ذلك وقد وقفت على كلام للشيخ عبدالعزيز بن عبد الله بن باز -رحمه الله- في مجموع الفتاوى المجلد الثاني وسئل عن هذا الحديث فقال اظنه مر علي في احاديث بعض الوفود والله تعالى أعلم ثم وقف الباحث على كلام للعلامة الشيخ محمد ناصر الدين الألباني -رحمه الله- في السلسة الصحيحة (المجلد السابع القسم الثالث صفحة 1651و1652) وقال (لا أصل له).

1376هـ: 78). وأمام ما كان يراه السحيمي من تدهور وضعف ينخر حال الأمة الإسلامية، وباعتباره عالم ومؤرخ كان يرى في أسباب ما حل بالمسلمين في غزة أحد هي نفس أسباب تأخرهم وأسباب هزيمتهم وضعفهم اليوم وهي كما يلي:-

أ. عدم التزام الجيش بأمر القائد حيث ترك معظم الرماة موقعهم على الجبل لأخذ الغنائم.

ب. الطمع بالأموال وحب الغنائم مع أن الغنائم ستوزّع على الجيش بعد انتهاء الحرب.

النزاع والخلاف الواقع بين الجيوش وعدم اتفاقهم على أمر القائد يؤدّي إلى عواقب سلبية وخيمة. (محمد فضل الله السحيمي، 1376هـ: 30).

نقد وتحليل مرويات الكتاب

يُعد تحليل النص من خلال قرائته قراءة عميقة والإحاطة بمقاصده ومعانيه ودلالاته الّتي يسعى لتبليغها للمتلقي، من الأمور المهمة عند دراسة وتحليل أي مادة تاريخية كتاباً كانت أو وثائق، ومن المعلوم أنّ المتلقي تتفاوت القدرات القرائية لديه، من قراءة سطحيّة إلى قراءة عميقة، فالقراءة السطحيّة تشمل الحدود الظاهرة للكتاب، أمّا القراءة العميقة فتتجاوز تلك الحدود الظاهرة وتسعى إلى تحليل أعمق للعلامات والدلالات الواضحة والإيحائيّة لفهم ما بين السطور وما لم يبيّنه الكتاب والمؤلف صراحةً. ومن ثم فإن التحليل التاريخي للكتاب: أي إدراك المعنى وتفسيره فيما يخص الكتاب. ومن خلال هذا المبحث سيتم نقد وتحليل المادة التاريخية التي وردت في الكتاب وأهم الملاحظات السلبية والإيجابية حول الكتاب. وفيما يلي أبرز تلك الملاحظات:

1. جمع السحيمي بين المنهجين الموضوعي والحولي في تأليف كتابه.
2. اتبع أسلوباً سهلاً وواضحاً في الكتابة مبتعداً عن المبالغة والتهويل في طرحه لموضوعات السيرة النبوية، مع التزامه في معظم الأحيان بالتسلسل الزمني المنطقي للأحداث مع ذلك يمكننا أن نلتمس وجود بعض التناقض لديه بين الايجاز والتركيز في عرض بعض الاحداث التاريخية، والإطالة في موضوعات أخرى، مع اختلاف في مستوى لغته مابين البسيط والقوي.
3. اتبع السحيمي طرائق عديدة ومتنوعة في ذكر مصادر روايته التي اعتمدها واقتبس منها النصوص التاريخية أثناء تدوينه للسيرة النبوية وغلب عليه عدم التصريح بذكر اسم المصدر إلا في مواضع محدودة واكتفى بذكرها في مقدمة الكتاب.
4. استشهد بالآيات القرآنية، والاحاديث النبوية الشريفة.

ذكر السحيمي رحمه الله اسم زوج خديجة بنت خويلد قبل النبي ﷺبأنه "إله" ومات بعد أن أنجبت خديجة ولداً (محمد فضل الله السحيمي، 1376هـ: 16).

5. والصحيح أن خديجة تزوجت بأبي هالة وعتيق قبل زواجها بالنبي ﷺ
6. ذكر السحيمي رحمه الله أن النبي ﷺ لم يرث شيئا عن أبيه بعد وفاته. والصحيح أنه عندما توفي عبدالله، ترك قليلا من المال عند آمنة وهي خمسة من الإيل وناب الفيل وجارية اسمها أم أيمن ،كما هو مذكور في كتاب تاريخ الإسلام ووفيات المشاهير والأعلام وكتاب سير أعلام النبلاء في مقدمته حول السيرة النبوية[3].
7. ذكر السحيمي رحمه الله أن أول سورة نزلت بعد فتور الوحي هي سورة المدثر .(محمد فضل الله السحيمي، 1376هـ: 24). والصحيح أن أول سورة نزلت بعد فتور الوحي هي سورة الضحى.
8. انفرد السحيمي بزيادات منها الصحيح ومنها الضعيف، كما أن له شذوذا خالف بها الصحيح مثل ما أورده في أن الرسول –صلى الله عليه وسلم– عرض على الصحابة النوم في فراشه ليلة الهجرة فلم يقبل أحد منهم القيام بهذا العمل إلا علي بن أبي طالب. كما أنه ذكر أن السنة الخامسة للهجرة قد فرض فيها الحج والثابت الصحيح أن الحج قد فرض في التاسعة للهجرة.

ذكر السحيمي رحمه الله أن المهاجرين إلى الحبشة في هجرتهم الأولى كانوا بزعامة جعفر بن أبو طالب رضي الله عنه (محمد فضل الله السحيمي، 1376هـ: 24). والثابت أن عثمان بن عفان رضي الله عنه كان على رأس المهاجرين إلى الحبشة في هجرتهم الأولى، وليس جعفر الذي تولى زعامتهم في الهجرة الثانية كما هو ثابت في كتب السيرة المعتمدة.

9. ذكر السحيمي رحمه الله أن لقب حمزة بنت عبد المطلب هو نمر الله وليس أسد الله كما هو المشهور لدى المسلمين (محمد فضل الله السحيمي، 1376هـ: 30).
10. أورد السحيمي رحمه الله أن جبريل عليه السلام نزل إلى النبي محمد ﷺ عقب حادثة الإسراء والمعراج بداية عند الفجر ليعلمه كيفية أداء الصلوات الخمس وبيان أوقاتها. والصحيح أن بداية نزول جبريل عليه السلام كانت عند الظهر وليس الصبح. والدليل على ذلك:– الحديث الذي رواه النسائي ((أن جبريلُ جاءَ إلى رسول اللَّه ﷺ حينَ مالَت الشَّمسُ فقالَ: قُم يا مُحَمَّدُ فصلِّ الظُّهرَ حينَ مالَتِ الشَّمسُ، ثمَّ مَكَثَ حتَّى إذا كانَ فيءُ الرَّجلِ مثلَهُ جاءَهُ للعَصرِ فقالَ: قم يا محمَّدُ فصلِّ العصرَ، ثمَّ مَكَثَ حتَّى إذا غرَبَت الشَّمسُ جاءَهُ فَقالَ : قُم فصلِّ المغربَ، فقامَ فصلَّاها حينَ غابتِ الشَّمسُ سواءً، ثمَّ مَكَثَ حتَّى إذا ذَهَبَ الشَّفقُ

[3] راجع الكتاب التاريخ الإسلام ووفيات المشاهير والأعلام. ص 499 والكتاب سير أعلام النبلاء قسم السيرة النبوية ص23.

جاءَهُ فقالَ: قُم يا مُحَمَّدُ فصلِّ العِشاءَ فقامَ فصلَّاها، ثمَّ جاءَهُ حينَ سَطعَ الفَجرُ في الصُّبحِ فقالَ: قُم يا محمَّدُ فصلِّ، فقامَ فصلَّى الصُّبحَ، ثمَّ جاءَهُ منَ الغدِ حينَ كانَ فَيْءُ الرَّجلِ مِثلَهُ فقالَ: قُم يا مُحَمَّدُ فَصلِّ فقام فصلَّى الظُّهرَ، ثمَّ جاءَهُ جبريلُ عليهِ السَّلامُ حينَ كانَ فَيْءُ الرَّجلِ مِثلَيهِ فقالَ: قُم يا مُحَمَّدُ فصلِّ فقام فصلَّى العصرَ، ثمَّ جاءَهُ المغرب حينَ غابَتِ الشَّمسُ وقتًا واحِدًا لم يزُل عنهُ فقالَ: قم فصلِّ فصلَّى المغربَ، ثمَّ جاءَهُ للعِشاءِ حينَ ذَهَبَ ثلثُ اللَّيلِ الأوَّلُ فقالَ: قُم فَصلِّ، فَصلَّى العِشاءَ، ثمَّ جاءَهُ للصُّبحِ حينَ أسفرَ جدًّا فَقالَ:قُم فصلِّ، فصلَّى الصُّبحَ، فَقالَ: ما بَينَ هذَينِ وقتٌ كلُّهُ)) (النسائي، 2001م: رقم الحديث 526).

11. ذكر السحيمي رحمه الله عنوان: "معراج النبي ﷺ إلى بيت المقدس" وجعل الرحلة باسم المعراج مع أن القرآن نصّ على كلمة الإسراء وهذا تقصير واضحفي العنوان فلعل الشيخ رحمه الله ركّز على ذكر المعراج لأن في المعراج وردت أحكام شرعية عديدة على رأسها فرض الصلاة (محمد فضل الله السحيمي، 1376هـ: 37).
12. أورد السحيمي رحمه الله رواية غريبة عن نوم علي كرم الله وجهه على فراش النبي ﷺ ليلة خروجه ﷺ، بعد سؤاله ﷺلأصحابه من ينام على فراشه!!! ويقول السحيمي أنه لم يجب أحد من الصحابة رضوان الله عليهم على طلب الرسول ﷺ إلا علي بن أبي طالب رضي الله عنه فنام علي كرم الله وجهه على فراش النبي ﷺ. ولا ندري من أين استقى السحيمي هذه الرواية، لأن الثابت في كتب السيرة أن الرسول ﷺ قد طلب من علي كرم الله وجهه النوم على فراشه، ولم يعرض الأمر على أصحابه (محمد فضل الله السحيمي، 1376هـ: 48-49).

13. لم يذكر السحيمي رحمه الله المؤاخاة بين المهاجرين والأنصار وكذا صحيفة المدينة، وهي من الأحداث المهمة في السيرة النبوية.
14. ذكر السحيمي رحمه الله رواية نادرة عن استشارة النبي ﷺ الناس لدعوتهم إلى الصلاة بعد الهجرة إلى المدينة المنورة فذكر أن من اقتراحات الصحابة رضي الله عنهم هو رفع عَلَم عند وقت الصلاة وإحراق النار وطرق الألة المنبهة، بِيد أن المشهور حسب ما ذكر في الحديث هو استعمال الجرس أو الناقوس ونفخ الألة مثل القرنولم يرد ذكر للعلم (محمد فضل الله السحيمي، 1376هـ: 54-55).

15. ذكر السحيمي رحمه الله أن وحشي وعده سيده بعتقه إذا قتل حمزة بن عبد المطلب رضي الله عنه والنبي محمد ﷺ في غزوة أحد. والثابت في كتب السيرة أن خروج وحشي من مكة إلى ميدان أحد لقتل حمزة فقط.
16. قال السحيمي رحمه الله إن رسول الله ﷺ وضع الرماة على جبل أحد وهذا خلاف المعروف عند المؤرخين بأن الرماة كانوا على جبل عينين والذي عرف فيما بعد باسم جبل الرماة (محمد فضل الله السحيمي، 1376هـ: 83).
17. أورد السحيمي رحمه الله أثناء ترجمته مختصرهل زيد بن حارثة وقال أنه ابن عم الرسول ﷺ. مخالفاً بذلك كل كتب التاريخ والأنساب والسير التي ذكرت بأنه كان مولى لرسول الله ﷺ. (محمد فضل الله السحيمي، 1376هـ: 111).
18. ذكر السحيمي رحمه الله أن بداية فرض الحج كانت في السنة الخامسة من الهجرة (محمد فضل الله السحيمي، 1376هـ: 112). وقد اعتمد في ذلك على كتاب نور اليقين للشيخ محمد الخضرى. ومن المتفق عليه أن الحج فُرض في السنة التاسعة من الهجرة[4] (محمد خضري. 1993: 213).
19. ذهب السحيمي رحمه الله إلى أن من بين ما اتفق عليه النبي ﷺ وقريش في صلح الحديبية هو وضع الحرب لمدة أربع سنوات. معتمداً في ذلك على ما ذكره صاحب كتاب نور اليقين للشيخ محمد الخضرى. (محمد خضري. 1993: 213). والمشهور أنها 10 سنوات.
20. ذكر السحيمي رحمه الله أنه لما رأت قريش من ازدياد قوة المسلمين بعد صلح الحديبية، طلبوا تغيير بل إبطالبعض بنود ذلك الصلح بإرسال جماعة منهم لاستشارة النبي ﷺ ثم أضاف الشيخ رحمه الله أن الرسول ﷺ قد قَبِلَ ذلك الطلب. وهذا كما يرى الباحث، أمر خالف فيه السحيمي كتب السيرة المعتبرة. وقد اعتمد السحيمي في روايته هذه على ما ذكره صاحب كتاب نور اليقين الشيخ محمد الخضرى رحمه الله (محمد خضري. 1993: 121).
21. استخدم السحيمي رحمه الله حرف ص بعد اسم النبي ﷺ وهو ما يُعرف بالنحت، وقد حرّم العلماء هذا النوع من النحت.
22. رغم محاولة المؤلف وضع جداول شملت الأخطاء المطبعية التي وردت في الكتاب إلا أن بالكتاب أخطاء مطبعية كثيرة خاصة التي تتعلق بأسماء الأشخاص والمواضع.

[4] هناك من يرى أن الحج قد فرض في السنة الخامسة او السادسة لكن العلماء المحققين ذكروا أنه في السنة التاسعة.

23. ذكر السحيمي أن حول الكعبة 260 صنمًا والثابت أنها 360 صنما. ولم يصحح المؤلف ذلك الخطأ في قائمة الأخطاء التي وضعها في أول الكتاب.

أسلوبه

اتسم أسلوب السحيمي في كتابه تاريخ الإسلام بالسهولة والوضوح في عرض الأحداث التاريخية مستعملاً ألفاظاً ومصطلحات يفهمها العامة، وقد تميز أسلوبه بالاختصار في ذكر بعض الروايات التاريخية في بعض الأحيان، وتميز أسلوبه في أحياناً أخرى بالاطالة في سرد الأحداث التاريخية، ومن أمثلة ذلك ما ذكره في موضوع رسائل الرسول ﷺ إلى زعماء وملوك العالم.

كما يتميز السحيمي رحمه الله عند ذكر الحوادث التاريخية بذكر أسباب حدوثها والحكمة منها. وعني السحيمي رحمه الله عناية واضحة بإيراد الآيات القرآنية التي كانت بعض الأحداث والوقائع سبباً في نزولها، كما استشهد بالآيات القرآنية في دعم أحداث السيرة النبوية وتفسيرها، واستشهد أيضاً بالأحاديث النبوية في أكثر من موضع، حيث بلغ مجموع تلك الأحاديث النبوية 17حديثاً.

ولم يغفل السحيمي رحمه الله أثناء كتابته وقائع السيرة النبوية أن يكتب ما اتصل بها من روايات وقصص، ولاسيما تلك التي لها علاقة مباشرة بشخص الرسول ﷺ.

ويتضح من خلال قراءة الكتاب وتتبع أسلوبه أنه لم يكتب بأسلوب أدبي بليغ لكنه يتمشى مع الكتابة التاريخية، فقد استخدم أسلوب الكتابة العادية، الذي يجري فيه القلم على سجيته بلا تكلف، واستعمل بعض المفردات والألفاظ والاصطلاحات الشائعة في عصره.مثل ما فعله في بيان من هم المهاجرون ومن هم الأنصار (محمد فضل الله السحيمي، 1376هـ: 51).

مصادره

اعتمد الشيخ السحيمي لكتابة تاريخ الإسلام على المصادر التالية منها:-

1. القرآن الكريم.
2. كتب الأحاديث.
3. كتاب نور اليقين في سيرة سيد المرسلين للشيخ خضري المدرس بمدرسة القضاء الشرعي في مصر.
4. السيرة النبوية والآثار المحمدية للشيخ السيد أحمد دهلان المفتي للمذهب الشافعي بمكة.
5. دروس التاريخ الإسلامي للشيخ محي الدين الخياط من بيروت.
6. تحفة الآنام مختصر تاريخ الإسلام للشيخ عبد الباسط الفخوري مفتي بيروت.
7. تفسير المنير للشيخ النووي البنتن.

8. تفسير البيضاوي باللغة الملايوية للشيخ الفنسوري.
9. حاشية إعانة الطالبين للعلامة أبي بكر المشهور بالسيد البكري ابن السيد السيد محمد شطا الدمياطي (محمد فضل الله السحيمي، 1376هـ: 5).

الخلاصة

تناول هذه المقالة التعريف بالكتاب، وعنوانه، وسبب تأليفه، وسنة تأليفه وطبعاته المختلفة، وأهميته، وعناصره ومحتوياته. كما تضمن دراسة تحليلة لمنهجه وأسلوبه. وقد تبين من خلال هذا الفصل أن كتاب تاريخ الإسلام للسحيمي رحمه الله قد تفرد باضافة بعض الموضوعات الجديدة لكتب السيرة النبوية على غير عادة المؤرخين وكتب السيرة منها:ماهية التاريخ، مصادر التاريخ، بداية التاريخ، معرفة خلق الإنسان، أقسام التاريخ، القرون (الأزمنة)، الأجناس البشرية.

كما أن الكتاب قد شمل جل موضوعات السيرة النبوية، وحاول السحيمي رحمه الله من خلال ما اتبعه من مناهج علمية قائمة على الاختصار والتحليل والنقد تقديم معلومات تاريخية بعيدة عن الخرافات والبدع التي كانت منتشره في مؤلفات السيرة ببلاد الملايو، مراعياً التسلسل الزمني لأحداث السيرة، والرد على بعض الشبهات التي أثيرت حول بعض أحداث السيرة النبوية، مبيناً حقيقة الشبهة والرد عليها بأسلوب علمي دقيق، معتمداً في ذلك على عدد من المصادر والمراجع في مقدمتها القرآن الكريم والحديث النبوي، ثم مؤلفات تفسير القرآن، يليها كتب السيرة والتاريخ والفقه، ثم كتب الفلك.

قائمة المصادر والمراجع

القرآن الكريم.

أحمد شكري غزالي سراج عثمان الكلنجي. 2011م. سيرة ذاتية للشيخ محمد بن عبد الله السحيمي وكتبه وادعاؤه بأنه هو الإمام المهدي. مجلة أعلام علماء ولاية سلانجور. قسم الأدب والفكر الإسلامي. الكلية الجامعية الإسلامية العالمية سلانجور. بانجي: سلانجور. ص. 228-276.

الفيروز آبادي، محمد بن يعقوب. القاموس المحيط. بيروت لبنان: مؤسسة الرسالة. ج.2.

عبد الرحمن بن محمد مشهور. 1984م . شمس الظهيرة في نسب أهل البيت من بني علوي فروع فاطمة الزهراء وأمير المؤمنين علي رضي الله عنه. جدة: المملكة العربية السعودية.

السحيمي، محمد فضل الله. 1376هـ. *كتاب تاريخ الإسلام في ذكر سيرة سيد الأنام*. سنغافورة: مطبعة الأحمدية. د.ط.

محمد الخضرى.1993م. نور اليقين. القاهرة: دار التوزيع والنشر الإسلامية.

النسائي، أحمد بن علي بن شعيب. 2001م. بيروت: مؤسسة الرسالة. ج. 1.

Mustaffa Suhaimi. 1998. *Fadhlullah Suhaimi* (Based on Ni'mah Hj Ismail Umar's Thesis). Kuala Lumpur: Lian Yew Press Sdn Bhd. p.2.

Ni'mah bt Haji Ismail. 1994. *The Life and Thought of Shaykh Muhammad Fadlullah Suhaimi*. (M.A Thesis) University of Edinburgh. p.p 6-18.